

## الوحدة الأولى

# مدخل إلى علم مصطلح الحديث

الدرس الأول: مقدمة في علم مصطلح الحديث

الدرس الثاني: تدوين السُّنة النبوية

### أهداف الوحدة:

يُتوقع من الطلبة بعد دراسة هذه الوحدة أن يكونوا قادرين على:

1. تعريف علم مصطلح الحديث.
2. شرح أهمية علم مصطلح الحديث.
3. تعريف السند والمتن.
4. تحديد معنى الحديث والخبر والأثر والفرق بينهم.
5. وصف تاريخ تدوين السُّنة النبوية.



www.icn.edu.sa

# مقدمة في علم مصطلح الحديث

الدرس  
1

## التمهيد

علم مصطلح الحديث علمٌ شريف، يُتوصل به إلى معرفة معاني اصطلاحات المحدثين، والوقوف على منهجهم في تمييز صحيح السُّنة من ضعيفها، فقد حفظ الله بفضلِهِ ثم بجهودهم حديث رسول الله ﷺ، وقد استخدم المحدثون في كلامهم مصطلحات عامة لوصف الأحاديث، من المهم التعرف عليها؛ لفهم المراد منها، وهذا الدرس يتناول تعريف علم المصطلح وموضوعه، وفائدته، وكذلك معاني الحديث والخبر والأثر، والإسناد والمتن.

## أفكر

قال تعالى: ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾<sup>(1)</sup>، ما صلة هذه الآية بحفظ الله للسُّنة النبوية؟  
السنة النبوية من الذكر الذي نزل من عند الله عز وجل، فهي مشمولة بالحفظ، قال ابن حزم في كتابه (الإحكام في أصول الأحكام، ج ١ ص ١٢٢ "والذكر اسم واقع على كل ما أنزل الله على نبيه صلى الله عليه وسلم من قرآن أو من سنة وحي يبين بها القرآن".

## التعريف بعلم مصطلح الحديث

هو: علم بأصول وقواعد يعرف بها أحوال السند والمتن من حيث القبول والرد.

## الإسناد

هو: سلسلة الرواة التي رُوِيَ بها الحديث، ويقال له أيضاً: سند الحديث، وطريق الحديث.

(1) سورة الحجر: 9.

## المتن

هو: ما نُقل بالإسناد من كلام، ويقال له أيضاً: نص الحديث، ولفظ الحديث.

### مثاله :

قال مسلم في "صحيحه" <sup>(1)</sup> : حدثني محمد بن حاتم، حدثنا ابن مهدي، حدثنا سفيان، عن سهيل بن أبي صالح، عن عطاء بن يزيد الليثي، عَنْ تَمِيمِ الدَّارِيِّ رضي الله عنه : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «الدِّينُ النَّصِيحَةُ، قُلْنَا: لِمَنْ؟ قَالَ: لِلَّهِ وَلِكِتَابِهِ وَلِرَسُولِهِ وَلِأَيِّمَةِ الْمُسْلِمِينَ وَعَامَّتِهِمْ».

فالإسناد هم سلسلة الرواة من مسلم وحتى تميم الداري رضي الله عنه، والمتن هو كلام النبي ﷺ.

## أستثمر التقنية



أرجع لكتاب "سنن أبي داود" في برنامج: "جامع خادم الحرمين الشريفين للسنّة النبوية المطهرة"

وأختار حديثاً منه، وأميز فيه الإسناد والمتن.

- قال أبو داود : حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا حماد، عن يونس، وحميد، عن الحسن، عن عبد الله بن مغفل، أن رسول الله ﷺ قال: "إن الله رفيق يحب الرفق، ويعطي عليه ما لا يعطي على العنف".

[ سنن أبي داود رقم الحديث ، ٤٨٠٧ ] .

- **السند:** حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا حماد، عن يونس، وحميد، عن الحسن، عن عبد الله بن مغفل .

- **المتن:** "إن الله رفيق يحب الرفق، ويعطي عليه ما لا يعطي على العنف".

فيدخل في هذا التعريف جميع ما يتعلق بإسناد الحديث ومتنه، مثل أحوال الرواة، وكيف تلقوا وبلغوا رواياتهم، ومعاني الكلمات التي يتداولها علماء الحديث لسماعه ثم تبليغه، ومعرفة صحيحه من ضعيفه، والأوصاف التي أطلقوها على الأحاديث، وغير ذلك.

(1) رقم الحديث: (55).

ولعلم مصطلح الحديث تسميات أخرى، منها: علوم الحديث، وأصول الحديث.

و"مصطلح الحديث" من التسميات المتأخرة، وقد انتشرت وغلبت في العصر الحاضر، وأصبح يُطلق عليه بلا إضافة، فيقال: "علم المصطلح".

#### أبحث

أسمي كتابين مما ألفه العلماء في مصطلح الحديث بمسميات أخرى.

- (معرفة علوم الحديث) لأبي عبدالله الحاكم - ت ٤٠٥ هـ .

- (الكفاية في معرفة أصول علم الرواية) للخطيب البغدادي، وغيرها من الكتب.

#### موضوع علم مصطلح الحديث

يدور موضوع علم مصطلح الحديث حول ما يتعلق بإسناد الحديث ومتمنه من أمور تعارف عليها وطبقها علماء الحديث، وتحت هذا تفاصيل كثيرة ستأتي في المقرر.

#### الغرض من علم مصطلح الحديث

معرفة ما يُقبل وما يردّ من الحديث.

## أناقش

من خلال معرفتي للغاية من علم "مصطلح الحديث" أناقش مع الفريق أهمية علم المصطلح في خدمة السُّنة النبوية.

- تعزيز الوثوق بنصوص السنة النبوية ؛ ذلك أن من يدرس علم المصطلح تطمئن نفسه إلى ما نقله المحدثون من سنة النبي ﷺ ويوقن بأنها محفوظة .
- فهم كلام أئمة الحديث فهماً صحيحاً .
- التحقق من صحة أحكام المحدثين على الأحاديث .

## الحديث والخبر والأثر

كل ما نقل عمن قبلنا يطلق عليه الحديث، والخبر، والأثر، وهذا هو الموافق للغة، وللنصوص الشرعية، ثم جرى الاصطلاح في عصر متأخر على تخصيص الحديث والخبر لما روي عن النبي ﷺ، والأثر لما روي عن الصحابة - رضوان الله عليهم - ومن بعدهم، وذلك على النحو التالي:

## الحديث والخبر

هو: ما نُسب إلى النبي ﷺ .

## الأثر

هو: ما نُسب إلى الصحابة، أو التابعين، أو تابعيهم - رضوان الله عليهم أجمعين - .

## أفكر وأستنبط

قال تعالى: ﴿يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا﴾<sup>(1)</sup>، نصت الآية على التحديث بالأخبار، أستنبط كيف دلت على أن الحديث والخبر معناهما واحد من حيث اللغة؟

**أطلق على ذكر الأخبار : تحديثاً ، فهذا يدل على أن معناهما واحد .**

## التقويم

1- عرف/ي علم مصطلح الحديث، واذكر/ي أشهر أسمائه؟

**تعريف علم مصطلح الحديث، هو: "علم بأصول وقواعد يعرف بها أحوال السند والمتن من حيث القبول والرد".**  
**أشهر أسمائه : (مصطلح الحديث).**

2- بين/ي من خلال تعريفك لعلم مصطلح الحديث موضوعه وفائدته؟

- موضوع علم مصطلح الحديث : ما يتعلق بإسناد الحديث ومنتنه من أمور تعارف عليها وطبقها علماء الحديث .
- فائدة علم مصطلح الحديث : معرفة ما يقبل وما يرد من الحديث، فالغاية العظمى إذن : القبول أو الرد.

3- اربط العبارات: (الحديث - السند - المتن) مع ما يناسبها في الجدول التالي:

| العبارة       | ما يناسبها            |
|---------------|-----------------------|
| <b>السند</b>  | يتعلق بالراوي         |
| <b>الحديث</b> | يتعلق بالراوي والمروي |
| <b>المتن</b>  | يتعلق بالمروي         |

4- يشترك ما يروى عن الصحابي أو التابعي في مصطلح واحد، ما هو؟

**مصطلح ( الأثر ) .**



www.iem.edu.sa

## تدوين السُّنة النبوية

الدرس  
2

### التمهيد

أمر النبي ﷺ بكتابة القرآن فتمت كتابته كاملاً في عهده ﷺ، وأما السُّنة النبوية فكانت كتابتها وتدوينها على مراحل.

### مراحل تدوين السُّنة

مر تدوين السُّنة النبوية بثلاث مراحل:

#### المرحلة الأولى: تدوين السُّنة في عهد النبي ﷺ وأصحابه

- كانت بداية كتابة السُّنة النبوية في عهد النبي ﷺ، فأمر بالكتابة لعماله كتباً تضمنت كثيراً من الأحكام المتعلقة بالزكاة، والديات، وغير ذلك، وأمر بالكتابة لبعض من لا يستطيع الحفظ، وكان بعض الصحابة مثل عبد الله بن عمرو ؓ يكتب ما يسمعه من النبي ﷺ.
- ثم بعد وفاة النبي ﷺ انتشرت الكتابة للحديث النبوي، وظهر ما يُعرف بصحائف الصحابة، مثل: صحيفة علي بن أبي طالب، وصحيفة جابر بن عبد الله، وصحيفة أبي هريرة، -رضي الله عنهم أجمعين-.

## أفكر

لماذا كان القرآن الكريم في العهد النبوي يُكتب كله في حين أن الحديث النبوي اقتصر كتابته على حالات خاصة؟

**كُتِبَ القرآن الكريم كله في العهد النبوي لحفظه ، بينما الحديث النبوي اقتصر كتابته على حالات خاصة خشية اختلاطه بالقرآن الكريم.**

## أبين وأعلل

اشتهار كتابة الحديث النبوي بعد وفاة النبي ﷺ.

**لأن النهي عن الكتابة كان وقت نزول القرآن خشية التباس القرآن بالحديث، فلما جُمع القرآن وكُتِبَ حرص الصحابة رضوان الله عليهم على تدوين السنة لحفظها أيضاً .**

## المرحلة الثانية : تدوين السُّنة في عهد التابعين وأتباعهم

- في عصر التابعين انتشرت كتابة الحديث النبوي انتشاراً كبيراً، فصار الاعتماد على الكتابة مقارناً ومعاضداً للاعتماد على الحفظ، بحيث يمكن القول بأنه لم ينته القرن الأول إلا وغالب الرواة لهم كتب عن شيوخهم يروون منها، لكل شيخ كتاب مستقل، وعُرفت هذه الكتب بكتب الرواة، كما عُرفت بأصول الرواة، مع بقاء حفظ الرواة لأحاديثهم، فكان الراوي يُحدث من حفظه، ويُحدث من كتابه.

- ومع بداية القرن الثاني الهجري على يد صغار التابعين، وأتباع التابعين، نشط التدوين العام للسنة النبوية وتصنيفها، وكانت تعتمد على جمع ما تم تقييده وكتابته من أصول الرواة وكتبهم في ديوان واحد أو كتاب واحد، مع استمرار تدوين الرواة لأصولهم الخاصة.
- ويُذكر هنا أن أول من بدأ التدوين العام الإمام الزهري، بأمر من الخليفة الأموي عمر بن عبد العزيز، ولم ينتصف هذا القرن إلا والسنة كلها تقريباً مدونة في كتب عُرفت بالجوامع، والموطآت والمصنفات، مثل "جامع سفيان الثوري" و"جامع معمر"، و"موطأ مالك"، و"مصنفات" عبد الملك بن جريج، وحماد بن سلمة، وسعيد بن أبي عروبة، وغيرهم، وقد كان لهذا الجيل الريادة في ابتداء التدوين المرتب على الأبواب، وفيها تم تدوين السنة مختلطاً مع ما جاء عن الصحابة والتابعين.

### المرحلة الثالثة : تدوين السنة في القرن الثالث الهجري

مع بداية القرن الثالث الهجري، تم التوسع في تصنيف السنة النبوية بالاختصار عليها دون أقوال الصحابة والتابعين، فظهرت أمهات كتب السنة كالمسانيد والصحاح والسنن، وكانت خاصة بما رُوي عن النبي ﷺ فقط.

## أحلل وأقارن

بالتعاون مع أستاذ المقرر والفريق وبالرجوع إلى برنامج: "جامع خادم الحرمين الشريفين للسنة النبوية المطهرة" أقارن مرويَّات كتاب الزكاة في "مصنف عبد الرزاق" و"صحيح مسلم" وأحدد المرحلة التي صُنِّفَ فيها.

| المرحلة التي صُنِّفَ فيها | طريقة التأليف فيه                                                                                                                                                                                                | اسم الكتاب      |
|---------------------------|------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-----------------|
| مصنف عبد الرزاق           | <p>١- قصر أسانيد مصنف عبد الرزاق إلى النبي ﷺ مقارنةً بصحيح مسلم، إذ يكون عدد الإسناد ثلاثة رواة غالباً.</p> <p>٢- يشتمل مصنف عبد الرزاق على المرفوع إلى النبي ﷺ والموقوف على الصحابة، والمقطوع على التابعين.</p> | المرحلة الثانية |
| صحيح مسلم                 | <p>١- طول أسانيد صحيح مسلم، إذ يكون عدد الرواة - غالباً - أربعة رواة فما فوق.</p> <p>٢- صحيح مسلم خاص بالمرفوع.</p>                                                                                              | المرحلة الثالثة |

1. ما الحالات التي أمر فيها النبي ﷺ بكتابة السُّنة النبوية؟

- كتابته لعماله كتباً تضمنت كثيراً من الأحكام .
- الكتابة لبعض من لا يستطيع الحفظ .

2. يعبر هذا الشكل عن تطور كتابة السُّنة النبوية وانتشارها، دوّن تحت كل شكل مسمى المرحلة التي يمثلها.



## الوحدة الثانية

# تبليغ الرسالة

الدرس الثالث: الأمر بتبليغ الرسالة

الدرس الرابع: الرحلة في طلب الحديث ونشره

الدرس الخامس: طبقات الرواة

### أهداف الوحدة الثانية:

يُتوقع من الطلبة في نهاية الوحدة أن يكونوا قادرين على:

1. الاستدلال على أهمية تبليغ الرسالة.
2. توضيح معنى الرحلة في طلب الحديث والهدف منها.
3. تقدير جهود العلماء في نشر الحديث.
4. تحديد معنى طبقات الرواة وأشهر طرقها.
5. تفسير الغرض من معرفة طبقات الرواة، وأثره في اتصال الإسناد.
6. التمثيل لمنهج المحدثين في الوصول إلى مصدر الخبر.

## الأمر بتبليغ الرسالة



رابطه الشهادة الرقمية

www.icn.edu.sa

## التمهيد

تُعَدُّ السُّنَّةُ النبوية من البلاغ الذي أمر به نبينا ﷺ في مثل قوله تعالى: ﴿يَتَأْتِيَكَ الرَّسُولُ بِلَغٍ مَّا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ﴾ (1)، باعتبارها تبياناً للقرآن؛ فهي من البلاغ الذي قام به الرسول ﷺ، فحياته كلها كانت بلاغاً قولياً وفِعْلياً، وتفسيراً عملياً للقرآن الكريم، وكذلك سار عليه صحابته رضي الله عنهم ومن بعدهم.

## تبليغ الرسول ﷺ للرسالة

كان ﷺ يبلغ الرسالة التي أرسل بها في مجالسه العامة والخاصة، ويبعثُ إلى الأقطار البعيدة عنه من يعلمهم أمور دينهم، فبعث وهو بمكة مصعب بن عمير، وعبد الله بن أم مكتوم رضي الله عنه إلى المدينة، وبعث معاذاً وأبا موسى الأشعري رضي الله عنهم إلى اليمن، والعلاء بن الحضرمي رضي الله عنه إلى البحرين.

## أناقش

أناقش مع طلبة الصف والمعلم/المعلمة ما يلي:

1. علاقة السُّنَّة النبوية بالقرآن الكريم.

## علاقة السنة النبوية بالقرآن الكريم على ثلاث حالات :

- ١- مؤكدة لما جاء في القرآن الكريم.
- ٢- مفسرة لما جاء في القرآن الكريم .
- ٣- مبتدئة بحكم مستقل .

2. سبب أمر النبي ﷺ بالتبليغ في قوله ﷺ: «بَلِّغُوا عَنِّي وَلَوْ آيَةً» (2).

لحفظها ، وصونها عن الضياع والتحريف ، ونشر سنته ﷺ .

(1) سورة المائدة: 67.

(2) أخرجه البخاري، رقم الحديث: (3461).

## تبليغ الصحابة للرسالة

استشعر الصحابة رضي الله عنهم عظم الرسالة التي حملهم إياها رسول الله ﷺ في حجة الوداع، حيث قال: «يُبَلِّغُ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ، فَإِنَّ الشَّاهِدَ عَسَى أَنْ يُبَلِّغَ مَنْ هُوَ أَوْعَى لَهُ مِنْهُ»<sup>(1)</sup>، فانتشروا في الأمصار الإسلامية؛ لتعليم الناس القرآن والسنة، وأسسوا مدارس علمية عُرفت بمدارس الصحابة، في العراق، والشام، ومصر، والمغرب، وخراسان، وغيرها، وبقي منهم عدد كبير في مكة والمدينة.

## تبليغ التابعين

تخرج من المدارس التي أسسها الصحابة في كل بلد عددٌ كبيرٌ من التابعين، حفظوا عن الصحابة رضي الله عنهم ما بلغوهم من سنته ﷺ، وأدوها لمن بعدهم، وعُرف هؤلاء بالأصحاب أيضاً، فيقال: أصحاب علي بن أبي طالب، وأصحاب عبد الله بن مسعود، وأصحاب عبد الله بن عباس، وأصحاب جابر بن عبد الله، وأصحاب أبي هريرة رضي الله عنهم.

(1) أخرجه البخاري، رقم الحديث: (67)، ومسلم، رقم الحديث: (1679).

1. أقرأ تراجم الصحابة: "علي بن أبي طالب، عبد الله بن عباس رضي الله عنهما" في برنامج: "جامع خادم الحرمين الشريفين للسنة النبوية المطهرة"، وأحدد على خارطة المفاهيم التالية اثنين من أبرز أصحابهما.



2. ما الجهة الرسمية في بلادنا التي تتولى العناية بالسنة النبوية ونشرها؟

**مجمع خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود للحديث النبوي الشريف .**

## التقويم

1. من خلال قوله ﷺ: «لِيُبْلَغَ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ» بين كيف يمكنك نشر السُّنة؟

**إذا حفظت حديثاً صحيحاً أنقله لأهلي وأقاربي وأصدقائي إذا التقيت بهم وجاءت مناسبتة ، أو من خلال وسائل التواصل الإلكترونية والتقنية الحديثة .**

2. لماذا حرص الصحابة على الانتقال إلى الأقطار الإسلامية ولم يبقوا في المدينة المنورة؟

**لنشر الإسلام ، وتبليغ السنة النبوية للعالم .**

3. اربط بين أسماء الصحابة الذين أرسلهم النبي ﷺ لتعليم الناس مع البلدان التي أرسلوا إليها:

| اسم الصحابي  | البلد   |
|--------------|---------|
| معاذ بن جبل  | المدينة |
| مصعب بن عمير | اليمن   |

## الرحلة في طلب الحديث ونشره



رابط الدرس الرقمي

www.icn.edu.sa

## التمهيد

الرحلة في طلب العلم وتبليغه من سمات الحضارة الإسلامية في كافة العلوم، واشتهر بها المحدثون لكثرة رحلاتهم وطولها، وكثرة من رحل منهم، وهي عندهم على نوعين: الرحلة في طلب الحديث، والرحلة في نشره وتبليغه.

## الرحلة في طلب الحديث

وهي النوع الأول من الرحلات العلمية للمحدثين وتعني: رحلة الطالب من بلده إلى بلاد أخرى لسمع الحديث ويتحمّله، فالطالب بعد استيعابه ما عند شيوخ بلده يرحل إلى بلاد أخرى لسمع من شيوخها، كل جيل ورث هذا عمن قبله، فكانت البداية في عصره عليه السلام حين رحلت إليه الوفود في العام التاسع من الهجرة، حين قدموا إليه مسلمين يسألون عن الدين ويتعلمونه، ثم رحل التابعون إلى صحابته عليهم السلام لسمعوا منهم، واستمر هذا طيلة عصور الإسلام يرحل الطلبة إلى بلاد أخرى ليتعلموا من علمائها ويأخذوا عنهم.

## أستخرج

أستخرج من الحديث التالي النص الدال على أثر الوفود في تعلم السُّنة النبوية وتعليمها:

عن مَالِكُ بْنُ الْحُوَيْرِثٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: (أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي نَفَرٍ مِنْ قَوْمِي، فَأَقَمْنَا عِنْدَهُ عَشْرِينَ لَيْلَةً، وَكَانَ رَحِيمًا رَفِيقًا، فَلَمَّا رَأَى شَوْقَنَا إِلَى أَهَالِينَا، قَالَ: **ارْجِعُوا فَكُونُوا فِيهِمْ، وَعَلِّمُوهُمْ، وَصَلُّوا، فَإِذَا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ فَلْيُؤَذِّنْ لَكُمْ أَحَدُكُمْ، وَلْيُؤَمِّكُمْ أَكْبَرُكُمْ**)<sup>(1)</sup>.

**"ارْجِعُوا فَكُونُوا فِيهِمْ ، وَعَلِّمُوهُمْ" .**

## أغراض الرحلة في طلب الحديث

للرحلة في طلب الحديث أغراض عديدة، تصب كلها في حفظ السُّنة، والتثبت من صحة نقلها، ومن هذه الأغراض: لقاء الشيوخ والاستفادة من علمهم وأدبهم، وسماع الطالب ما ليس عند شيوخ بلده من الحديث، وعلو الإسناد في سماع ما سمعه ببلده عن رواة لا يزالون أحياء في بلاد أخرى، واستفاد منها النقاد لتكثير الطرق للحديث، واكتشاف أخطاء الرواة بالنظر لرواياتهم مجتمعة.

قال عبد الله بن أحمد بن حنبل: "سألت أبي عمن طلب العلم ترى له أن يلزم رجلاً عنده علم فيكتب عنه، أو ترى أن يرحل إلى المواضع التي فيها العلم فيسمع منهم؟ قال: يرحل، يكتب عن كل من الكوفيين، والبصريين، وأهل المدينة، والشام، يُشامُّ الناس، يسمع منهم"<sup>(2)</sup>.

(1) أخرجه البخاري، رقم الحديث: (628)، ومسلم، رقم الحديث: (674).

(2) الرحلة في طلب الحديث للخطيب البغدادي، ص 88.

## أبحث

بالرجوع لكتاب "مناقب الإمام أحمد لابن الجوزي" أتبّع رحلات أحمد بن حنبل مع رفيقه يحيى بن معين في طلب الحديث، وأذكرها بحسب التسلسل التاريخي.

**ارتحل أحمد بن حنبل مع رفيقه يحيى بن معين في طلب الحديث إلى مكة المكرمة، ثم إلى صنعاء في اليمن .  
(مناقب الإمام أحمد لابن الجوزي ، ص ٣٥) .**

## أفكر وأجيب

الرحلة في طلب الحديث جزء من الرحلة في طلب العلم، أفكر مع الفريق ثم أجيب:  
لماذا حرصت حكومتنا الرشيدة على ابتعاث أبنائها وبناتها لأفضل الجامعات والمراكز العلمية في شتى أنحاء العالم؟

**لتلقي العلوم الرائدة التي تؤهل أبنائها وبناتها تأهيلاً عالياً ، وتُعدهم إعداداً جيداً لخدمة دينهم وبلادهم .**

## الرحلة لنشر الحديث

وهي النوع الثاني من الرحلات العلمية للمحدثين وتعني: رحلة الشيخ من بلده إلى بلاد أخرى ينشر الحديث، فقد رحل عدد كبير من المحدثين في كهولتهم وشيخوختهم لنشر العلم، وتبليغ السُّنة، وقد تكون الرحلة في الأصل لغرض آخر كتجارة، أو زيارة قريب، واستفاد منها الشيخ لنشر علمه وما عنده من رواية.

• وبدأ هذا النوع من الرحلات مبكراً في عصر الصحابة، فرحل عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه من مصر إلى العراق، فسمع منه أهل الكوفة، ورحل أنس بن مالك رضي الله عنه من العراق إلى الشام، فسمع منه أهلها، ورحل أبو هريرة رضي الله عنه إلى الكوفة، فسمع منه أهلها، ورحلت أم عطية الأنصارية رضي الله عنها من المدينة إلى البصرة في العراق، بلغها أن ابنها مريض فسافرت لتراه، ومات قبل قدومها بقليل، فسمع منها أهلها جملة من الأحاديث.

• واستمرت الرحلات في عصر التابعين ومنها: رحلات أبي صالح ذكوان السمان بين المدينة والكوفة بالعراق، يجلب السمن والزيت من المدينة إلى الكوفة، فنشر بها الحديث.

• واستمر المحدثون على هذا في العصور اللاحقة، مثل: رحلة أبي داود الطيالسي البصري إلى أصبهان، وفيها عقد مجالس كثيرة للتحديث، ورحلة أبي بكر بن أبي شيبة من الكوفة إلى بغداد وتحديثه بها.

#### أناقش وأستنبط

أبو صالح ذكوان السمان من أهل المدينة، وأشهر أصحابه وأكثرهم رواية عنه: سليمان بن مهران الأعمش، وهو من أهل الكوفة، وضح كيف وقع ذلك؟

**لكون أبي صالح ذكوان السمان يرتحل إلى الكوفة للتجارة، وتلميذه سليمان بن مهران الأعمش من أهل الكوفة، فكان أبو صالح ذكوان إذا سافر إلى الكوفة لازمه سليمان الأعمش، وسمع منه .**

1. متى كانت بداية الرحلة في طلب الحديث؟ وما الغرض منها؟

كانت البداية في عصره ﷺ حين رحلت إليه الوفود في العام التاسع من الهجرة، حين قدموا إليه مسلمين يسألون عن الدين ويتعلمونه، ثم رحل التابعون إلى صحابته ﷺ ليسمعوا منهم، واستمر هذا طيلة عصور الإسلام يرحل الطلبة إلى بلاد أخرى ليتعلموا من علمائها ويأخذوا عنهم.

### الغرض منها :

- لقاء الشيوخ والاستفادة من علمهم وأدبهم، وسماع ما ليس عند شيوخ بلده من الحديث .
- علو الإسناد في سماع ما سمعه ببلده عن رواة لا يزالون أحياء في بلاد أخرى.
- تكثير الطرق للحديث .
- اكتشاف أخطاء الرواة بالنظر لرواياتهم مجتمعة .

2. تأمل أنواع رحلات الحديث، ثم قارن بين غرض كل منها.

| الغرض منها    | نوع الرحلة                          |
|---------------|-------------------------------------|
| يطلب الحديث . | رحلة الطالب من بلده إلى بلاد أخرى . |
| ينشر الحديث . | رحلة الشيخ من بلده إلى بلاد أخرى .  |



www.iqn.edu.sa

## طبقات الرواة

الدرس  
5

### التمهيد

تبليغ السُّنة النبوية تم بواسطة نقلها من خلال الرواة جيلاً بعد جيل، وكل جيل منها اصطلاح على تسميته طبقة، وجمعها طبقات.

### تعريف الطبقات

#### الطبقة:

هم الجيل من الرواة متقاربون في السن، يجمعهم زمن واحد، يشتركون في الغالب في شيوخهم وتلاميذهم. وتحديد الطبقة يكون بمعرفة وفاة الراوي، ومعرفة شيوخه وتلاميذه.

### تقسيم طبقات الرواة

لتقسيم الرواة إلى طبقات طريقتان مشهورتان عند علماء الحديث:

#### الطريقة الأولى:

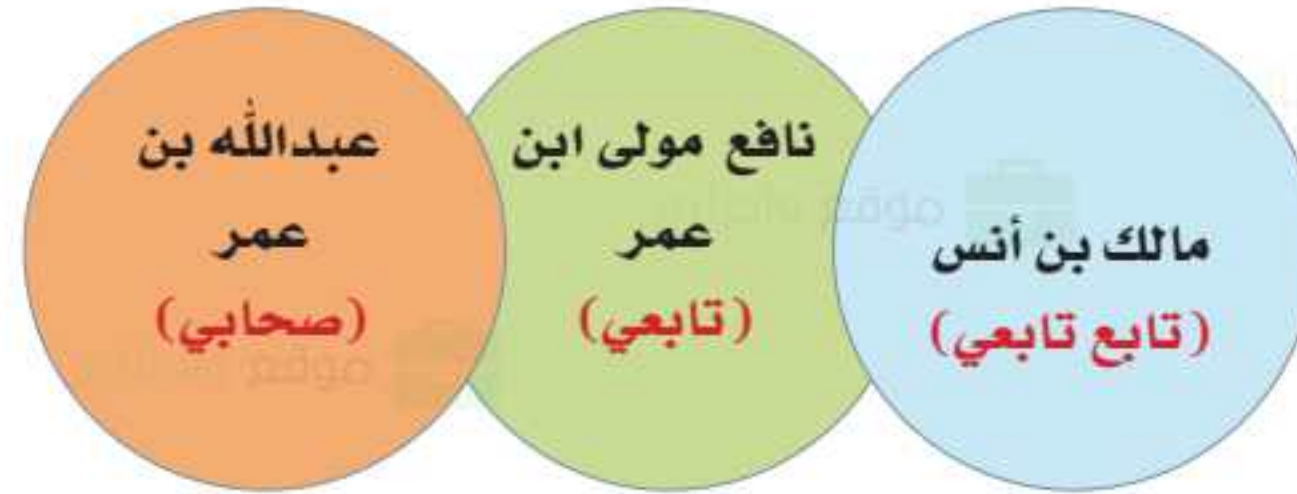
الطريقة الإجمالية، فالصحابه كلهم طبقة واحدة، يجمعهم روايتهم عن النبي ﷺ، والتابعون طبقة واحدة، يجمعهم روايتهم عن الصحابة، وتابعو التابعين طبقة واحدة، يجمعهم روايتهم عن التابعين، وهكذا.

#### الطريقة الثانية:

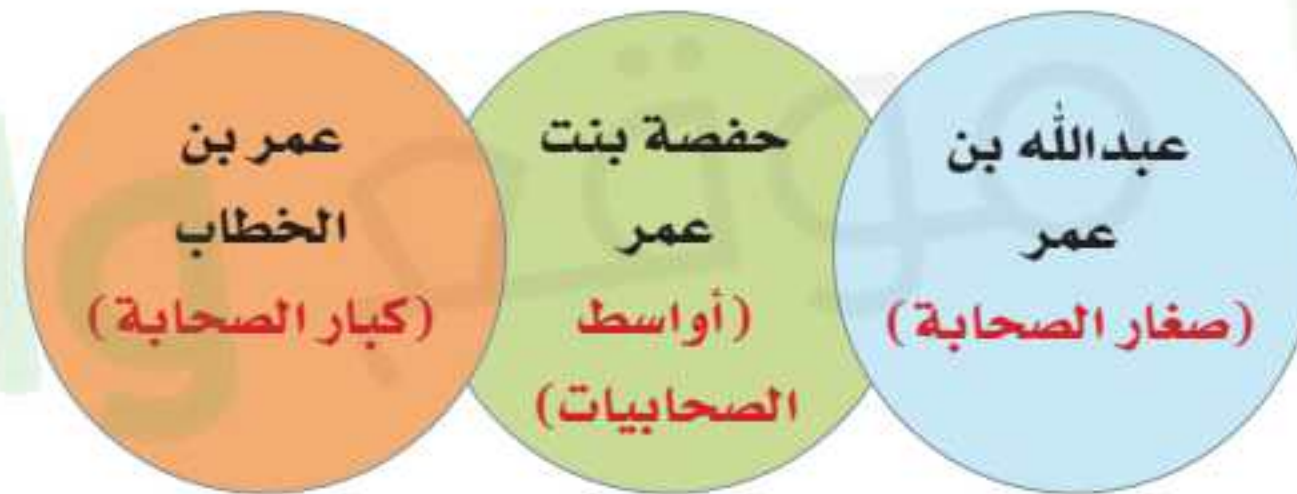
الطريقة التفصيلية، فالصحابه ﷺ يقسمون إلى طبقات، بالنظر لسنهم وتاريخ وفياتهم، والتابعون طبقات بهذا الاعتبار كذلك، ومثلهم تابعو التابعين، وهكذا.

## مثال توضيحي للطبقات على الطريقة الأولى

لتقسيم الرواة إلى طبقات طريقتان مشهورتان عند علماء الحديث:



## مثال توضيحي للطبقات على الطريقة الثانية



1. أفكر: ما القاسم المشترك بين من نطلق عليهم وصف " الطبقة "؟

**القاسم المشترك بين من نطلق عليهم وصف " الطبقة " كونهم متقاربين في السن .**

2. أناقش مع أستاذ المقرر والفريق إمكانية إطلاق صفة الطبقة على مجموعتكم الصفية.

**يمكن إطلاق صفة الطبقة على مجموعتنا الصفية ، نظراً لتقارب السن بينا .**

### أغراض معرفة الطبقات

- لمعرفة طبقات الرواة عند المحدثين أغراض كثيرة، منها:
- معرفة الفضل والسابقة في الإسلام، تحقيقاً لقوله ﷺ: (خَيْرُكُمْ قَرْنِي، ثُمَّ الَّذِينَ يُلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يُلُونَهُمْ)<sup>(1)</sup>، والقرن في هذا الحديث هو الجيل.
- التحقق من السماع وعدم الانقطاع في الإسناد، وهذا يتمثل بصورة جلية في التقسيم التفصيلي للطبقات؛ فإذا روى من هو من صغار التابعين عن صحابي كبير عرفنا أن الرواية بينهما غير متصلة.
- التمييز بين الرواة المتشابهين في الأسماء، فربما اتفق اسم تابعي مع اسم تابع تابعي، فيميز بينهما بالطبقة.

(1) أخرجه البخاري، رقم الحديث: (2651)، ومسلم، رقم الحديث: (2535).

## أحدد ثم أميز

قال عبد الله بن مسلمة : أخبرنا مالك، عن يحيى بن سعيد، عن محمد بن إبراهيم، عن علقمة بن وقاص، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (الأَعْمَالُ بِالنِّيَّةِ، وَلِكُلِّ أَمْرٍ مَا نَوَى ...) الحديث. (1)

1. أحدد في هذا الحديث الإسناد، ثم المتن.

- **الإسناد :** ( عبد الله بن مسلمة : أخبرنا مالك، عن يحيى بن سعيد ، عن محمد بن إبراهيم، عن علقمة بن وقاص، عن عمر بن الخطاب).

- **المتن :** "الأَعْمَالُ بِالنِّيَّةِ، وَلِكُلِّ أَمْرٍ مَا نَوَى .....".

2. أميز الصحابي من التابعي في إسناد الحديث.

- **الصحابي :** (عمر بن الخطاب رضي الله عنه).  
- **التابعي :** (علقمة بن وقاص).

## المؤلفات في معرفة طبقات الرواة

من المؤلفات المشهورة في معرفة الطبقات:

- الطبقات الكبرى، لمحمد بن سعد البغدادي، وهو على الطريقة التفصيلية.
- التاريخ الأوسط للبخاري، وهو على الطريقة التفصيلية، كل طبقة في فصل يجمع فيه وفيات عشر سنوات.
- الثقات، لمحمد بن حبان البستي، وهو على الطريقة الإجمالية.

(1) أخرجه البخاري، رقم الحديث: (54)، ومسلم، رقم الحديث: (1907).

## أربط

بالرجوع إلى كتاب الطبقات الكبرى لمحمد بن سعد أربط بين كل راوٍ وطبقته:

| اسم الراوي       | طبقة           |
|------------------|----------------|
| أبو موسى الأشعري | أتباع التابعين |
| سعيد بن المسيب   | الصحابة        |
| منصور بن المعتمر | التابعين       |

## التقويم

1. ما الطبقة؟ وما أشهر طرق تقسيم الطبقات؟

**الطبقة:** هم الجيل من الرواة المتقاربين في السن، يجمعهم زمن واحد، يشتركون في الغالب في شيوخهم وتلاميذهم .

لتقسيم الرواة إلى طبقات طريقتان مشهورتان عند علماء الحديث :  
**- الطريقة الأولى:** الطريقة الإجمالية، فالصحابة كلهم طبقة واحدة تجمعهم روايتهم عن النبي ﷺ ، والتابعون طبقة واحدة ، تجمعهم روايتهم عن الصحابة ، وتابعو التابعين طبقة واحدة تجمعهم روايتهم عن التابعين، وهكذا.

**- الطريقة الثانية:** الطريقة التفصيلية، فالصحابة يقسمون إلى طبقات، بالنظر لسنهم وتاريخ وفياتهم، والتابعون طبقات، ومثلهم تابعو التابعين، وهكذا.

2. ما أغراض معرفة الطبقات؟

- معرفة الفضل والسابقة في الإسلام.
- التحقق من السماع وعدم الانقطاع في الإسناد.
- التمييز بين الرواة المتشابهين في الأسماء.

3. ما أهم كتب الطبقات وأشهرها؟

- الطبقات الكبرى لمحمد بن سعد .
- التاريخ الأوسط للبخاري.
- الثقات لابن حبان البستي.



## الوحدة الثالثة

# تَحْمُلُ الْحَدِيثِ وَأَدَاؤُهُ

الدرس السادس: أشهر طرق التحمُّل وصيغ الأداء

الدرس السابع: مجالس التحديث

### أهداف الوحدة الثالثة :

يُتوقع من الطلبة في نهاية الوحدة أن يكونوا قادرين على:

1. تفسير معنى التحمُّل والأداء.
2. توضيح طرق التحمُّل والأداء.
3. وصف صيغ التحديث في كتب الحديث.
4. التعريف بمجالس التحديث وأثرها في حفظ السُّنة.

## أشهر طرق التحمّل وصيغ الأداء



رابطه الشهادة الرقمية

www.icn.edu.sa

## التمهيد

مر بنا في الوحدة الثانية الحث على تبليغ السُّنة النبوية وجهود الصحابة ومن بعدهم في ذلك، وهذا يقتضي وجود ناقلٍ للحديث النبوي، ومستمعٍ له، وهو ما يعرف بالتحمّل والأداء.

## معنى التحمّل والأداء

**يقصد بالتحمّل:** أخذ الحديث وتلقيه من الشيوخ، وبالأداء: روايته للطلاب، وهما عمليتان تتمان في آن واحد، فالشيخ إذا ذكر الحديث فقد أدّاه، وفي الوقت نفسه يتلقاه الطالب ويتحمّله، وفي الغالب يتحمّل الطالب الحديث في شبابه، ثم يؤديه في كبره، فهو حين تحمّله طالبٌ أخذه وتلقاه من شيخٍ له، وهو حين أدّاه شيخٌ يُوصّله إلى طالبٍ لا يزال في شبابه، وهكذا دارت عجلة الرواية. وللتحمّل والأداء قوانين وشروط في غاية الدقة والإحكام، قُصد بها التحقق من صحة ما ينسب إلى النبي ﷺ.

## أفكر وأجيب

1. الطالب والمعلم في الصف، أيهما في مرحلة التحمّل، وأيهما في مرحلة الأداء؟

**المعلم في مرحلة أداء العلم إلى طلابه ، والطالب في مرحلة التحمّل وأخذ العلم من معلمه .**

2. عن الزهري، عن محمود بن الربيع قال: "عَقَلْتُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ مَجَّةً مَجَّهَا فِي وَجْهِ، وَأَنَا ابْنُ خَمْسِ سِنِينَ مِنْ دَلُو" (1).

- متى تحمّل محمود بن الربيع الحديث؟ ومتى أدّاه؟

**تحمّل الحديث وهو صغير ابن خمس سنين ، وأدّاه وبلغه وهو كبير ، كان قد تجاوز السبعين سنة، فتاريخ ولادة الزهري الذي سمعه منه كانت سنة خمسين من الهجرة .**

- ما نوع الحديث (قولي-فعلي-تقريري)؟

**نوع الحديث : حديث فعلي .**

### طرق التحمّل والأداء

هناك طريقتان مشهورتان لتحمّل الحديث وأدائه:

#### الطريقة الأولى:

أن يذكر الشيخ الحديث، والطالب يستمع له، وهذه هي الطريقة السائدة في أول عصر الرواية، واستمرت طيلة عصور الرواية، ولها صور منها:

- القراءة السريعة من الشيخ سواء من حفظه أو من كتابه، والطالب يكتب أو يحفظ.
- الإملاء من الشيخ من حفظه أو من كتابه، والطالب يكتب أو يحفظ، وهي أقل استخداماً من الصورة التي قبلها؛ لأن فيها مشقة على الشيخ، فهو يملي الحديث كلمة كلمة، ولكنها أعلى صور التحديث.

(1) أخرجه البخاري، رقم الحديث: (77).

## الطريقة الثانية :

القراءة على الشيخ وهو يستمع ويُقر بما قُرئ عليه، وتسمى هذه الطريقة: "العرض"، ولها صور كذلك، فقد يقرأ الطالب من كتابه، وقد يقرأ من حفظه، والشيخ كذلك، قد يستمع لما يحفظه، وقد يكون معه كتابه يطابق عليه ما يقرأه الطالب.

### أقرأ ثم أبين

أقرأ الحديث التالي ثم أبين طرق التحمل والأداء الواردة فيه :

قال مسلم: حدثنا قتيبة بن سعيد بن جميل بن طريف بن عبد الله الثقفي، عن مالك بن أنس فيما قرئ عليه عن أبي سهيل، عن أبيه، أنه سمع طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه، يقول: "جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من أهل نجد ثائر الرأس، نسمع دوي صوته، ولا نفقه ما يقول حتى دنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم، فإذا هو يسأل عن الإسلام، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (خَمْسُ صَلَوَاتٍ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ...) الحديث (1).

- طريقة السماع من لفظ الشيخ، وذلك من مسلم في سماعه للحديث من قتيبة، ومسلم أداه بصيغة : ( حدثنا ) .

- طريقة القراءة على الشيخ، وهذه في تحمل قتيبة للحديث من مالك ، وأداه بصيغة ( عن مالك فيما قرئ عليه ) .

### صيغ التحديث

إذا أراد الراوي أن يؤدي إلى طلابه ما سمعه من شيخه يقول في أدائه إذا كان تلقى الحديث بالسماع من الشيخ: سمعت فلاناً، وإذا كان بالقراءة على الشيخ: قرأت على فلان، أو قرئ على فلان.

(1) أخرجه مسلم، رقم الحديث: (11).

وله أن يستخدم فيهما جميعاً: حدثنا فلان، أو أخبرنا فلان، أو أنبأنا فلان، فكلها صيغ جائزة للتبليغ، سواء كان الراوي سمعه من شيخه سماعاً، أو هو قرأه على شيخه.

وفي نهاية القرن الثاني استحب بعض المحدثين - مثل الشافعي، ومسلم - التخصيص، فخصوا صيغة «حدثنا» لمن سمع من لفظ الشيخ، وصيغة «أخبرنا» لمن قرأ على الشيخ.

ولما طالت الأسانيد استحدثوا صيغة جديدة للجميع، يختصرون بها صيغ التحديث، وهي صيغة «عن فلان»، يقولها تلميذ الشيخ يحكي بها رواية شيخه ومن فوقه، هكذا: حدثنا فلان، عن فلان، عن فلان، وقد يوجد في إسناد واحد الأصل والبديل هكذا: أخبرنا فلان، قال: أخبرنا فلان، عن فلان، عن فلان.

### أفكر وأميز

في الإسناد التالي اجتمعت صيغ عدة أميز أي صيغ التحديث تعد صيغة مختصرة:

- قال مسلم: حدثنا حسن الحلواني، وعبد بن حميد، جميعاً عن أبي عاصم، قال عبد: أنبأنا أبو عاصم، عن ابن جريج: أنه سمع أبا الزبير يقول: سمعت جابراً رضي الله عنه يقول: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: (الْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ) <sup>(1)</sup>.

**صيغة (عن أبي عاصم)، وصيغة (عن ابن جريج).**

(1) أخرجه مسلم، رقم الحديث: (41).

1. ما معنى التحمل والأداء؟

- **التحمل هو** : أخذ الحديث من الشيخ إما بسماعه منه ، أو بقراءته عليه .

- **والأداء هو** : تبليغ الحديث للطلاب لاحقاً .

2. ما الطريقتان المشهورتان من طرق تحمل الحديث وأدائه، وأيهما تسمى عند المحدثين "عَرْضاً"؟

- **الطريقة الأولى** : السماع من لفظ الشيخ.

- **الطريقة الثانية** : القراءة على الشيخ . والتي تسمى عرضاً "  
هي الطريقة الثانية .

3. اربط/ي صيغ التحديث (حدثنا - أخبرنا - عن) مع العبارات في الجدول الآتي:

| السماع من الشيخ | صيغة مختصرة للأداء | القراءة على الشيخ |
|-----------------|--------------------|-------------------|
| حدثنا           | عن                 | أخبرنا            |



## مجالس التحديث

الدرس  
7

### التمهيد

تعد مجالس التحديث من أبرز الوسائل لحفظ السُّنة وتبليغها، وهي: المجالس التي يجتمع فيها الناس لتلقي السُّنة النبوية.

### مجالس النبي ﷺ

بدأ سماع الحديث وتلقيه في مجالس النبي ﷺ مع أصحابه، يبلغهم فيها ما يوحى إليه من قرآن أو سُّنة مبينة للقرآن، فحياته ﷺ كانت كلها لتبليغ النبوة، ويتكرر في الأحاديث قول الصحابي: كنا في مجلس مع النبي ﷺ فحدث كذا وكذا، أو كنا جلوساً عند النبي ﷺ فحدث كذا وكذا، فعُرفت هذه المجالس بالمجالس النبوية.

### أستثمر التقنية

بالرجوع لبرنامج: "جامع خادم الحرمين الشريفين للسُّنة النبوية المطهرة" أخرج حديثاً في صحيح البخاري ذكر فيه لفظ (مجلس)، أو (جلوساً)، وأكتبته ثم أناقش مع معلم / معلمة الصف والطلبة ما دار في هذا المجلس.

- عن سلمة بن الأكوع رضي الله عنه، قال: "كنا جلوساً عند النبي ﷺ إذ أتى بجنزة، فقالوا: صلّ عليها، فقال: هل عليه دين؟ قالوا: لا، قال: فهل ترك شيئاً؟ قالوا: لا، فصلّى عليه، ثم أتى بجنزة أخرى، فقالوا: يا رسول الله، صلّ عليها، قال: هل عليه دين؟ قيل: نعم، قال: فهل ترك شيئاً؟ قالوا: ثلاثة دنائير، فصلّى عليها، ثم أتى بالثالثة، فقالوا: صلّ عليها، قال: هل ترك شيئاً؟ قالوا: لا، قال: فهل عليه دين؟ قالوا: ثلاثة دنائير، قال: صلوا على صاحبكم، قال أبو قتادة: صلّ عليه يا رسول الله وعلى دينه، فصلّى عليه"

أخرجه البخاري رقم الحديث: (٢٢٨٩).

- والذي دار في هذا المجلس هو عدم صلاته ﷺ - على من عليه دين، وكان هذا في أول الإسلام، ثم صار ﷺ يصلي عليه ويتحمل دينه إن لم يكن ترك ما يوفي به الدين، ويستثمر المعلم هذا الحديث للتنبيه على خطر تحمل حقوق الناس، ووجوب أدائها إليهم.

## مجالس التحديث في عهد الصحابة

- مجالس الصحابة في مجملها لم تكن مخصصة لرواية السُّنة فقط؛ وإنما يذكر الصحابي الحديث لجلسائه حين تمر مناسبة لذلك الحديث، وهي في الغالب تقع عفوية لا يُرتب لها وقتاً محدداً.
- مع وجود مجالس مرتبة لتعليم الناس وتذكيرهم، فقد كان لعبد الله بن مسعود رضي الله عنه مجلسٌ أسبوعيٌّ في كل يوم خميس.
- وظهر في عهدهم نوع آخر من المجالس، وهي المجالس الخاصة بالرواية والتحديث عن النبي ﷺ، فيُطلب من الصحابي أن يُحدِّث بما سمع من النبي ﷺ، وكانت هذه المجالس هي النواة الأولى لمجالس التحديث التي اشتهر بها المحدثون فيما بعد.

### أناقش وأستنبط

قال أبو موسى الأشعري رضي الله عنه: "ما أشكل علينا أصحاب رسول الله ﷺ حديث قط، فسألنا عائشة رضي الله عنها، إلا وجدنا عندها منه علم" (1).

ما منزلة أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها بين الصحابة في رواية الحديث؟ ولماذا أحرزت هذه المنزلة؟  
أناقش ذلك مع معلم / معلمة الصف والطلبة.

- كانت ممن أكثر من الرواية عن النبي ﷺ وحفظت عنه علماً كثيراً ، وأخذ عنها عدد كبير من الصحابة والتابعين.
- وأحرزت هذه المنزلة لكونها عاشت في بيت النبوة، وكانت قوية الحافظة، صغيرة السن، تأخرت وفاتها بعد النبي ﷺ، فروت عنه شيئاً كثيراً من الحديث ، لحاجة المسلمين إلى أخذ الأحكام الشرعية من الصحابة.

(1) أخرجه الترمذي، رقم الحديث: (3883).

## مجالس التحديث في عهد التابعين وما بعدهم

مع بقاء الأنواع السابقة من المجالس ظهر في عصر التابعين وما بعدهم نوع جديد من المجالس الحديثة، وهي المجالس المنظمة، يستعد لها الشيخ والطلاب، وازداد تنظيمها في عصور متأخرة، بحيث بدأ تسجيل حضور الطلبة لكل مجلس. وكانت هذه المجالس على نوعين:

### النوع الأول:

- المجالس الخاصة بكل راو، فيرتب وقتاً في كل يوم لرواية الحديث وإسماعه، ويختار وقتاً مناسباً له وللطلاب، وتستمر طوال حياته، ومن أشهرها: مجلس الإمام مالك بن أنس.

### النوع الثاني:

- المجالس العامة العارضة، وكانت تنظم في الميادين العامة الواسعة لبعض الرواة المشهورين بكثرة حديثهم وعلو إسنادهم، حيث يحضرها أحياناً عشرات الألوف من الطلبة، فيحتاجون إلى عدد من المبلغين عن الشيخ، ومن أشهر الميادين: (رحبة بغداد).

### أفكر وأجيب

1. في النظام المدرسي يتم رصد الحضور والغياب، لماذا؟ وما فائدته؟

يتم رصد الحضور والغياب للطلاب لحثهم على طلب العلم، وتشجيعهم، ولإيجاد روح التنافس بينهم، ولضمان العدالة برعاية المنتظمين في الدراسة.

2. ذكر المزي في "تهذيب الكمال" عن مالك بن أنس رضي الله عنه: "أنه إذا أراد أن يجلس للحديث اغتسل وتبخر وتطيب، فإن رفع أحد صوته في مجلسه زبره، وقال: قال الله تعالى: ﴿يَتَأْتِيَ الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ﴾<sup>(1)</sup>، فمن رفع صوته عند حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فكأنما رفع صوته فوق صوت رسول الله صلى الله عليه وسلم" من هذا النص عن مالك أخص شيئاً من آداب مجالس التحديث.

- الاستعداد لمجلس التحديث بالمظهر الحسن، وطيب الرائحة، احتراماً للمجلس والطلبة.

- ضبط المجلس بعدم رفع الصوت فوق الحاجة، ليستفيد الحاضرون ولا يزعجهم الصوت المرتفع، خاصة أن المجلس مجلس رواية لحديث النبي صلى الله عليه وسلم وقد نهى الصحابة عن رفع صوته فوق صوت النبي صلى الله عليه وسلم فمجلس رواية حديثه بعد وفاته يشبه مجلسه الحضوري في حياته.

3. لماذا تنظم المجالس العامة في الميادين الرحبة الواسعة؟

تنظم المجالس العامة في الميادين الرحبة الواسعة لكثرة الطلبة الذين يحضرون مجالس التحديث، فلا يتسع لهم المكان الضيق، فاحتاجوا لهذه الميادين التي تتسع لآلاف الطلبة.

(1) سورة الحجرات: (2).

1. صف/ي مجالس التحديث في عهد الصحابة.

- مجالس الصحابة في مجملها لم تكن مخصصة لرواية السنة فقط ؛ وإنما يذكر الصحابي الحديث لجلسائه حين تمر مناسبة لذلك الحديث، وهي في الغالب تقع عفوية لا يُرتب لها وقت محدد، فإذا حدث بالحديث الذي جاءت مناسبته حفظ جلساؤه عنه ما حدث به.

- وفي عصر الصحابة بدأ ظهور مجالس الوعظ والتذكير والتعليم، فهي مجالس مرتبة لتعليم الناس وتذكيرهم، فقد كان لعبد الله بن مسعود رضي الله عنه مجلس أسبوعي في كل يوم خميس ، وقد طلب منه تلامذته المستمعون له أن يزيدهم فأبى، وذكر لهم أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن يكثر من وعظهم وتذكيرهم لكي لا يملوا .

- وفي عصر الصحابة أيضا وجد - على قلة - نوع آخر من المجالس، وهي المجالس الخاصة بالرواية والتحديث عن النبي ﷺ فيطلب من الصحابي أن يحدث بما سمع من النبي ﷺ وكانت هذه المجالس هي بداية تخصيص الحديث النبوي بمجالس التحديث التي كثر وانتشرت فيما بعد .

2. ما أنواع المجالس في عهد التابعين ومن بعدهم؟

- **النوع الأول :** المجالس الخاصة بالراوي الذي يحدث بها، ويحضرها طلابه، وهي غالباً ما تكون محدودة العدد من الطلبة، لأن الشيخ ملازم لهذه المجالس فيأتيه الطلبة متى شاؤوا .

- **النوع الثاني :** المجالس العامة، وهي التي تقام لبعض الرواة حين يذهبون إلى بلد غير بلدهم، فتكون إقامتهم قصيرة، فيتوافد الطلبة لسماع ما يحدثون به في تلك المجالس.